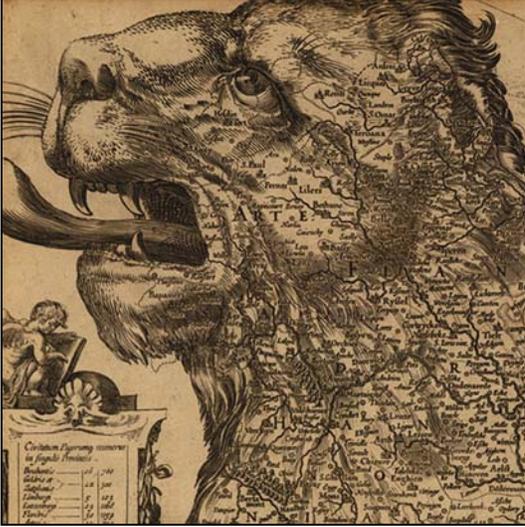


خرائط من المكتبة الرقمية العالمية



الخرائط أكثر من مجرد تمثيل جغرافي للأمكنة. فهي، بالإضافة إلى إلهامنا الجغرافيا، توضح لنا ما جرى من تغييرات عبر العصور. وهي تخبرنا عن الناس الذين وضعوها، وعن الزمان الذي عاشوا فيه، و عما كانوا يعرفونه أو يجهلونه من أمور. يمكن استخدام الخرائط أيضا كمستندات في تقوية المواقف. وقد استخدمت الخرائط في المطالبة بمناطق جديدة، وفي الإساءة إلى الخصوم، ومهاجمة المنافسين. وتحليل الخرائط يساعد الطلاب على اكتشاف مواضيع جديدة، يمكن البحث فيها أكثر، ويطور مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، مما يساعدهم في تطبيق تلك المهارات في مجالات أخرى في حياتهم.

هذه الخرائط مقدمة من المكتبة الرقمية العالمية. والمكتبة مشروع يتيح، بلا مقابل، مواد أصلية من دول وثقافات مختلفة حول العالم على الانترنت.

خلفية تاريخية

من المهم أن نفهم كيف نقرأ مقياس الرسم حتى نتمكن من معرفة التشويه الناتج من نقل الأشياء من أرض دائرية إلى خريطة مسطحة. الخرائط المرسومة بمقياس رسم كبير، مثل "خريطة العزبة" ترينا مناطق جغرافية أصغر بتفاصيل أكبر. هذه الخريطة بالتحديد، والتي وضعت لتوضح ملكية قطعة أرض، تقدم لنا رؤية عن النشاط الاقتصادي لعزبة. و بالمقارنة، فإن الخرائط المرسومة بمقياس رسم صغير، مثل "رسم لتيار الخليج"، ترينا مناطق جغرافية كبيرة بتفاصيل قليلة.

بعض أنواع الخرائط

بالإضافة إلى تقديم معلومات جغرافية، فإن الخرائط البانورامية تعطي المشاهد إحساسا بالمكان، والمعالم الطبيعية، ونظام الشوارع، والمباني المختلفة، ونظم النقل والمواصلات. هذا النوع من الخرائط يسجل تطور المدن، ويوضح تطور وطبيعة الأنشطة الاقتصادية، كما يشير إلى مواقع المؤسسات التعليمية والدينية، والحدائق، وانظمة الطرق وعرضها، ونظم النقل والمواصلات. خريطة "منظر لكيبك" البانورامية تظهر مواقع أساسية في المدينة، مما يوضح دور المدينة كمركز إداري، وعسكري، وتجاري، بالإضافة إلى كونها مركز ديني.

على الرغم من أن الخرائط في مجموعة المصادر الأصلية هذه تمثل مناطق جغرافية من مختلف أنحاء العالم، ويرجع تاريخها إلى الفترة من القرن السادس عشر وحتى العشرين، إلا أن المقارنة والمقاربة بين عناصر هذه المجموعة تظل ممكنة. وحينما نحلل الخرائط، فإنه يمكننا أخذ الخصائص والنقاط التالية في الاعتبار.

النظرة الأولى إلى الخريطة

إن تفحص الأجزاء المختلفة لخريطة ما يضع أساسا مهما يمكننا أن نبني عليه فهم جديد. أغلب الخرائط لديها عنوان، وهو عادة ما يشتمل على معلومات عن الزمان الذي رسمت فيه الخريطة. كذلك فإن للخرائط وجهة، تشمل إتجاه البوصلة والعلاقات الجغرافية بين الأشياء المكونة لمنطقة بعينها. كما أن مصدر، أو مؤلف، خريطة ما، عادة ما يعطي معلومات عن الهدف أو الغرض من وضعها. وقد يكون للخريطة مفتاح يوضح العلامات المستخدمة، ومربعات بيانية توضح خطوط الطول والعرض.

مقياس الرسم يوضح كيفية تمثيل المسافات، ويضمن أن كل عناصر الخريطة قد رسمت حسب النسبة.

الخرائط كمصادر أصلية

إن تحليل الخرائط التي ترجع لمناطق وأزمنة مختلفة يبصرنا بالناس الذين وضعوها، وكيف أن الإكتشافات والرحلات أثرت فيما يعرفون أو يجهلون عن العالم. وعبر دراسة الخرائط الأصلية يمكن للطلاب أن يشكلوا فهما للثقافات ونزعات التحيز التي شكّلت كيفية وعي الأمم والشعوب بالعالم وتعاملها معه. إن كل خريطة تحكي، قطعة قطعة، القصة الهائلة للعالم الذي نعيش فيه.



خريطة لكل العالم

<http://www.wdl.org/ar/item/3>

69

ومع تطور أساليب الرسم، تطورت بعض الخرائط من مجرد توضيح جغرافية منطقة ما إلى تسجيل التطورات في أنظمة النقل والاتصالات، مثل أماكن وجود وتوزيع خطوط السكة الحديد، وشبكات الطرق، وأنظمة الري، والمناطق السكنية، أو أنماط الهجرة. "خريطة زيجوانزا" مثلا وثقت، مستخدمة درب من الأثار، للطريق التي اتخذها الازتيك حينما هاجروا من ازتلان إلى تينوشيتلان. وفي مثال آخر، فإن خريطة "دليل المهاجر إلى أمريكا الشمالية" الموضوعة في ١٨٥٣ تظهر توزيع المجتمعات الناطقة بالألمانية في الولايات المتحدة. وخرائط النقل والاتصالات تظهر كيف تعامل البشر مع اثروا في بيئتهم.

وجهة نظر

وعبر تلاحق التفاصيل الموجودة على الخريطة مع ما يعرفونه سلفا، يمكن للطلاب الإتيان بنظريات حول الناس الذين وضعوا الخريطة، وعما يمكن أن تكون وجهة نظر هؤلاء الناس وقتها.



خريطة سيقوينا

<http://www.wdl.org/ar/item/3>

247

مارتن فالديسيمولر في ١٥٠٧ تعتبر طفرة معرفية حقيقية. فهي أول خريطة تظهر نصف الكرة الأرضية الغربي، الذي أسماه أمريكا، وهو مفصول من آسيا، بالإضافة إلى إظهار المحيط الهادي كمحيط منفصل. هذه الخريطة غيرت الفهم الأوروبي للعالم، والذي كان في السابق مقسما إلى ثلاثة أجزاء هي أوروبا، وآسيا وأفريقيا. هنالك رؤية أخرى للعالم يقدمها الأطلس الكوري التقليدي المسمى "شنها تشيدو" أو أطلس العالم، والذي يظهر العالم من وجهة نظر صينية. هاتين الخريبتين توحيان كيف تستخدم الخرائط للتعبير عن وجهتا نظر محددة.



إختر خريطة من المجموعة ثم:

- تحرى عن سياق الخريطة وذلك عبر البحث في خلفيتها والعالم الذي وضعت فيه.
- تفحص التفاصيل لتكتشف ما هي الأشياء الأكثر أهمية على الخريطة، وأي المعلومات تعتبر إما غير مهمة أو غير متاحة حينما رسمت الخريطة.
- أربط بين ما لاحظته الطلاب على الخريطة وما يعرفونه مسبقاً لتكوين نظريات عن الناس الذين وضعوا الخريطة، وماذا يمكن أن تكون وجهة نظرهم، ولماذا وضعوا الخريطة.

- قارن وعارض بين عدد من الخرائط حسب تاريخها، ومستوى التفاصيل، والتغيرات التي حدثت عبر العصور، والغرض من وضعها. مثلاً، حينما نقارن خريطة العالم لفالدسيمولر في ١٥٠٧، ووجهة النظر التي تمثلها، والاطلس الكوري التقليدي المسمى "شنها تشيدو"، نجد أنهما تمثلان وجهتي نظر مختلفتين.
- إفهم أهمية عنوان الخريطة ومفتاحها وذلك بتحليل خريطة مثل "الهجوم على مانيلا، أكتوبر ١٧٦٢". أعط الطلبة نسختين من الخريطة المنتقاة بحيث يكون العنوان والمفتاح مغطيين بورقة أخرى. وبعد تحليل الخريطة ووصف ما يجري فيها، يقوم الطلاب برفع الغطاء عن العنوان والمفتاح، حتى يتمكنوا من إضافة أفكار جديدة إلى تحليلاتهم.

- قم بتحليل خريطة ما لتفهم الظروف الاقتصادية السائدة حينما وضعت تلك الخريطة. مثلاً، استنتج أفكار جديدة حول إقتصاديات المستعمرات وتجارة الرقيق، وذلك باستخدام "خريطة العزبة المسماة جوناس".
- قم بكتابة يوميات أو قصة شخصية من وجهة نظر شخص عاش في تلك الخريطة. مثلاً، بعد تحليل "خريطة سانت أوغسطين، ١٥٨٩" يقوم الطلاب بكتابة يوميات أو قصة شخصية حول هجوم السير فرانسيس دريك على سانت أوغسطين من وجهة نظر إسبانية أو إنجليزية.
- تمرين رياضيات: بعد تحليل خريطة رسمت من عل مثل "مشهد لكيبك، عاصمة كندا"، يقوم الطلاب برسم خريطة من فوق لحارتهم. وحينما يرسم كل طالب خريطته بإبعاد ثلاثية، فإن خرائطهم ستوضح عناصر الفضاء المختلفة مثل النقطة والخط والمنطقة، والحجم.



الهجوم على مانيلا

<http://www.wdl.org/ar/item/2>

13

موارد إضافية

غرفة الجغرافيا وقراءة الخرائط
<http://www.loc.gov/rr/geogmap/>



تكبير وتصغير الخرائط
<http://www.loc.gov/teachers/classroommaterials/presentationsandactivities/presentations/maps/>



الخرائط في حياتنا
<http://www.loc.gov/exhibits/maps/maps-home.html>



موارد حسب الموضوع: الجغرافيا والخرائط
<http://www.loc.gov/teachers/classroommaterials/themes/geography/>



تصفح حسب الموضوع: الخرائط والجغرافيا
<http://www.loc.gov/topics/maps.php>



تحليل المصادر الأصلية: الخرائط
<http://www.loc.gov/teachers/professionaldevelopment/selfdirected/>



مقتطفات عن بعض المصادر الأصلية

هونديوس، جودوكوس . بلجيكا كأسد. أمستردام، ١٦١١. من مكتبة الكونجرس، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/2685>



خريطة سيجويزا. القرن السادس عشر. من المعهد الوطني لعلم الأجناس والتاريخ، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/3247>



فالدسيمولير، مارتن. خريطة لكل العالم طبق الطريقة التقليدية لبطليموس، ومصححه مع خرائط أخرى لأمريكو فيسبوشي. خريطة. ست. دي، ١٥٠٧. من مكتبة الكونجرس، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/369>



جاستالدي، جياكومو، البرازيل. خريطة. البندقية، ١٥٦٥. من مكتبة البرازيل الوطنية، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/807>



ماجنوس، أولوس. خريطة البحر. خريطة. روما: أنطوان لافيري، ١٥٧٢. من مكتبة السويد الوطنية، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/3037>



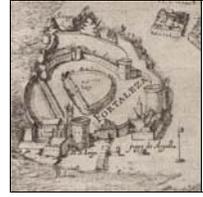
كودكس توتوميكستلاهواكا. خريطة. ١٥٨٥. من مركز دراسات تاريخ المكسيك، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/2701>



بوازيو، بابتيستا. خريطة سينت أوغسطين، ١٥٨٩. خريطة. ١٥٨٩. من إرشيف ومكتبة ولاية فلوريدا، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/3936>



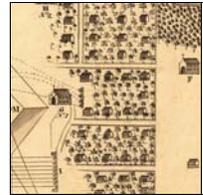
حصن ديو: رسوم للقلاع والقصور المملوكة للبرتغال في آسيا وأفريقيا. خريطة. القرن السابع عشر. من مكتبة البرازيل الوطنية، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/1056>



لو روج، جرجس-لويس. منظر لكيبك، عاصمة كندا. خريطة. باريس، ١٧٥٥. من مكتبة الكونجرس، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/224>



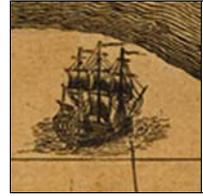
الهجوم على مانبلا، أكتوبر ١٧٦٢. خريطة. ١٧٦٢. من مكتبة الكونجرس، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/213>



فيلهنا، لويس أف سانتوس. خريطة مائية لخليج ريو دي جانيرو الشهير حيث تقع مدينة ساو سيباستياو. خريطة. ١٧٧٥. من مكتبة البرازيل الوطنية، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/801>



ماجنوس، أولوس. خريطة البحر. خريطة. روما: أنطوان لافيري، ١٥٧٢. من مكتبة السويد الوطنية، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/20>



موبورني، ج.ن. اللعبة الجغرافية للجمهورية الفرنسية. خريطة. باريس: شي باسيت، ١٧٩٥. من مكتبة الكونجرس، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/118>



بيكر، جيمس ه. خريطة للعزبة المسماة جوناس. خريطة. ١٨٢١. من مكتبة الكونجرس، المكتبة الرقمية العالمية.
<http://www.wdl.org/ar/item/647>



